رابط المادة على منصة باحث

حديث العصر

لقاء العصر)312(المسلم من سلم المسلمون من لسانه ويده

خالد المصلح

الحمد لله رب العالمين واصلي واسلم على نبينا محمد وعلى اله واصحابه اجمعين اما بعد روى عبدالله بن عمرو بن العاص رضي الله تعالى عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال المسلم من سلم المسلمون - 00:00:00

من لسانه ويده والمهاجر من هجر ما نهى الله عنه رواه البخاري ومسلم هذا الحديث الشريف تضمن بيان النبي صلى الله عليه وسلم لمن استكمل خصال الاسلام على وجه الكمال حيث قال صلى الله عليه وسلم المسلم من سلم المسلمون من لسانه - 00:00:18

ويده والاسلام قد بينه رسول الله صلى الله عليه وسلم بقوله بني الاسلام على خمس شهادة ان لا اله الا الله وان محمدا رسول الله واقام الصلاة وايتاء الزكاة وصوم رمضان وحج البيت من استطاع اليه سبيلا. هذه هي دعائمه واصوله التي يبنى عليها - 00:00:44

للاسلام خصال وشعائر واعمال يكمل بها ويتم ومن ذلك ما تضمنه هذا الحديث في قوله صلى الله عليه وسلم المسلم اي الكامل الاسلام المسلم يعني الكامل الاسلام الذي استوفى خصاله - 00:01:07

من سلم المسلمون من لسانه ويده اي لم يصل المسلمين منه اذى وضرر لا من قوله ولا من فعله فقوله صلى الله عليه وسلم سلم المسلمون من لسانه يعني من قوله - 00:01:31

سواء كان ذلك بالسب او الشتم او القذف او او السخرية القولية او غير ذلك من الغيبة والنميمة واكل المال بالباطل من طريق اللسان فالمسلم من سلم المسلمون من قوله فلا يكون منه قول - 00:01:51

مؤذن لاهل الاسلام لا في حضورهم ولا في غيابهم ويده اي وسليم وسلم المسلمون من فعله فلا يكون من فعله ما يضر وذكر اليد هنا لانها الكاسبة التي يضاف اليها الكسب - 00:02:14

كما قال تعالى وما اصابكم من مصيبة فبما كسبت ايديكم اي بما فعلتم سواء باليد او بسعر جوارح البدن لكن ذكر اليد لانها العادة لان الغالب في وسيلة الكسب والاخذ والعطاء - 00:02:36

تقول صلى الله عليه وسلم سلم المسلمون من لسانه ويده يعني من فعله سواء كان هذا الفعل باليد او بغيره فلا يظرب ولا يسرق ولا يغصب ولا يكون من فعله ما يؤذي غيره - 00:02:52

وهذا اقل ما يكون من حقوق اهل الاسلام ان تكف شرك عن الناس فان اقل الخير في الانسان ان يكف شره عن غيره ولذلك لما سأل الصحابي النبي صلى الله عليه وسلم عن جملة من - 00:03:09

الاعمال وكل ما بين له صلى الله عليه وسلم عملا من اعمال الخير. قال فان عجزت عن ذلك نقله حتى قال تكف شرك عن الناس فانها صدقة منك على نفسك - 00:03:28

فكف الشر عن الناس مما يجري الله تعالى به خيرا كثيرا على الانسان ولهذا ينبغي للواحد منا يا اخواني ان يتفقد نفسه في هذه الخصلة العظيمة وان ينظر الى معاملته لغيره - 00:03:43

فيما يتصل بكف الاذى وكف الشر والا يصل غيرك منك شر لا في قول او او فعل واحتسب الاجر عند الله في ذلك فانه مما يجري الله تعالى به عليك خيرا ويفتح لك من ابواب الصلاح والاستقامة - 00:04:00

ما لا يرد على خاطرك ولذلك قال الله تعالى يا ايها الذين امنوا اتقوا الله وقولوا قولا سديدا والسديد هو القول الصالح ثم بين نتيجة ذلك قال يصلح لكم اعمالكم - 00:04:21

ويغفر لكم ذنوبكم طب صلاح العمل ومغفرة الذنوب رتبها الله تعالى على امتثال الامر بان يكون القول سديدا ومن سداد القول ان

تمسك لسانك عن الشر وكذلك ان تمسك فعلك عن الشر فلا يكن منك فعل يؤذي قريبا او بعيدا لا - 00:04:38
والد ولا ولد ولا رحم ولا جار ولا صاحب ولا قريب ولا بعيد ولا مسلم ولا غير مسلم الا بحق فان الله تعالى قد قال وقولوا للناس حسنا فينبغي للمؤمن ان يتحلى بهذه الخصلة العظيمة التي يدرك بها خيرا كثيرا. ثم ذكر النبي صلى الله عليه وسلم خاصة اخرى - 00:05:01
فقال والمهاجر من هجر ما نهى الله عنه. المهاجر اي المنتقل من شيء الى شيء والاصل في في النقلة هو الانتقال وترك الردى الى الخير لكن يطلق في الغالب على الانتقال من المكان الى المكان - 00:05:27
لكن يا اخوان الانتقال من مكان الى مكان ليس هو المطلوب على وجه الكمال انما انتقال النفس من الشر الى الخير. ولذلك قال صلى الله عليه وسلم والمهاجر من هجر ما نهى الله عنه - 00:05:48
وفي رواية اخرى والمهاجر من هجر السيئات ما الفائدة ان ينتقل الانسان من بلد الى بلد وهو مقيم على ما هو عليه من الشر والفساد وسيء الاخلاق اقوى العمل لا فائدة من ذلك. انما الهجرة من مكان لمكان سميت هجرة لانها عون على صلاح الباطن. عون على استقامة - 00:06:03
الانسان ولذلك في خبر الذي قتل مئة نفس قال له صاحبه اذهب الى الارض الفلانية فان فيها قوما صالحين تعبد الله معهم هذه هجرة لكن الهجرة التي سبقت هذا هو ما في قلبه من ترك السيئة - 00:06:27
هذا هو الذي يطلب وهذا هو الذي يرغب وهذا الذي نبه اليه قوله صلى الله عليه وسلم والمهاجر من هجر ما نهى الله عنه وما نهى الله عنه وكل ما حرمه الله ورسوله - 00:06:43
وهجر ما نهى الله عنه من السيئات على مرتبتين. المرتبة الاولى ان تترك المحرم بان لا تقترب منه ولا تقترف هذا اكمل ما يكون من الهجر فتترك الزنا تترك النظر المحرم تترك اذى الخلق في المال تترك كل ما - 00:06:55
حرمه الله ورسوله هذا هو الاصل في الهجر وهجر السيئات وهجر ما نهى الله عنه لا قد يزل الانسان ويقع في خطأ وكل ابن ادم خطاء فكيف يحقق الهجرة التي ذكرها النبي صلى الله عليه وسلم في هذا الحديث والمهاجر من هجر ما نهى الله عنه - 00:07:15
ان يهجر ما نهى الله عنه من السيئات التي تورط فيها بالتوبة فالتوبة تهدم ما كان قبلها. ومن تاب قال فيه النبي صلى الله عليه وسلم التائب من الذنب كمن لا ذنب له. فهجر السيئات هجر ما نهى الله عنه. ابتداء بالترك - 00:07:33
فان لم يتيسر او زلة القدم وهفى الانسان في خطأ فلا يستمر بل يحقق الهجرة الثانية او النوع الثاني من الهجرة وهو ان يهجر السيئات بالتوبة منها والندم عليها اللهم اعنا على ذكرك وشكرك وحسن عبادتك. ارزقنا كمال الاسلام وتمام - 00:07:53
طيب الخصال وصلى الله وسلم على نبينا محمد - 00:08:14